



# سَنَفْضُ دَائِمًا

نصوص

مريم حيدر

لمريم حيدر

شریطُ من الوجع لا ينسى .

سنفضله

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف يمنع  
تصوير او طبع او ترجمة الكتاب كاملاً او  
تسجيله صوتياً الا بموافقة المؤلف

---

اسم الكتاب سنفضح دائماً

اسم الكاتب: مريم حيدر

تصميم الغلاف: انمار

تدقيق وتنقيح: بان

رسم اللوحات: لبسمة

نشر الكتاب: عادل خضر

وتحية كبيرة لذات العيون الخضراء بسماعاتها بكل شي لي في الكتاب

# "المقدمة"

سأكتبُ ما يحلو من ابداعي ويخرج من قواي  
العقلية وما يتفوه به لساني

و

انت ايها القارى استمتع بقراءة كلماتي التي  
عزفتها بالحن هادئة ووضعت كل تلك  
الامنيات في تلك الاوراق الفخمة .

"الاهداء"

الى الذي سكن ممكلة قلبي  
وطاف كل اوردي

و

سلاماً على تلك الاصابع التي لامست  
نبضاتي وسرقتها للابد

"نصوص"

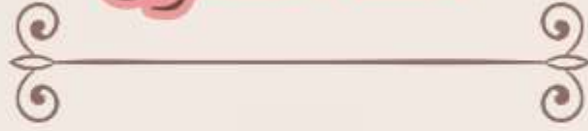






"انا القوي"

## "انا القوي"



قوية انا كالنار وجميلة كسراب الطيور  
امنح من ذاتي امل ومن مشاعري محتمل انا  
نصف المجتمع من بعد الان لن تتراكم  
كلماتي كالسابق أنا امرأة مصنوع من  
التيتانيوم سأرفع اشرعة الفرحة حتى وان  
كنت في اعماق الحزن انا هي النور في ذلك  
الظلام

(اهداء الى كل امرأة قوية لا تكتر في كل  
هموم الحياة)



"انا والهدوء"



# "انا والهدوء"

في كل ليلة اكون انا جليسة ذلك الكتاب واكون انا  
الضييفة لهذا اليوم  
اجلس واحضر تلك الشموع الحمراء وتلك القهوة بذلك  
الفنجان الابيض الذي يرمز الى النقاء  
احضر كل مدوناتي لأدون ماذهلني من اقتباس بذلك  
الكتاب  
اقرأ الكلمات بتأين لك اري،  
ذلك الحوار الذي دار بين ذلك الكاتب وورقته البيضاء  
اسمع اصوات الهدوء التي دارت بين الحبر والعقل وكيف  
مزجت هذا اليد تلك الكلمات، والاحرف العظيمة  
(اقرأ لكن بتأين وهدوء لكي تحصل على نتائج مذهلة لتغير  
ذلك الذهن اللعين وما به





"لرفيقي"

## "لرفيقتي"



إنحنى كل جوارحي إليك  
وبات قلبي ينبض عند محادثتك  
لا أنسى كل الكلمات التي قيلت في صغرينا وكل الأحلام التي  
طالما حلمنا بها  
مضت السنين حتى كبرنا وبقيت تلك العلاقة صامدة  
وجميلة ،  
حاول الكثير أن يطوي تلك الصفحات الودودة لكنهم فشلوا  
فلن يستطيع أحد أن يفرق جسدين بقلب واحد ،  
شعرتُ بحب الكثير لكن ليس كحب رفيقتي .. أنت الوحيدة  
والمميزة في كل ذكرياتي وستبقين مميزة إلى الأبد ...  
سأبقىك احدي ذكرياتي المعطرة بمسك الحب .



# "انانية شغف"





## أنانية شغف

أسراري تلك القديمة

وأنانيتي

التي تعطيك أملاً لحيي ،

لكانتي المختلفة لحبك ،

كلماتنا المتناسقة معاً ،

أنا أنانيةٌ بك

من كل كلمةٍ تقولها لهم ،

أنا شمسكُ التي لا تستطيعُ من دوني رؤية العالم ،

ملاحك الطفولية إنسجمت مع ملامحي

فظهرت ملامحُ كنجوم الليل وأسرهِ ،

أنانيتي بك تجاوزت حدودَ الأنانية ،

أنا التي تغارُ عليك من كل طفلٍ صغيرٍ

إذا إنتشلت بعطره ،

أنا الفتاة الوحيدة التي عانت ما عانت

وتألمت ما تألمت وسقطت دموعها بسبب أنانيتها تلك وغيرتها من كل ريح تلامست

مع أطراف أصابع يداك



"تلك الاغلال قيدتني"

BSMA

## "تلك الاغلال قيدتني"



تكاذُ العاصفةُ تغورُ بين الحروبِ والآهاتِ  
ويكادُ الحلمُ يطفو بين منطلقاتِ الساذجينَ  
وكادتُ تلكَ الصاعقةُ أنْ تقتلَ كل مصطلحات حبي له ،  
وبينَ كل أفعال الأشرار مالت عيناَيَّ إلى شراسة قلبك بالعشق ،  
وقعتُ ولم أنهضُ من كل حكايات الغزلِ  
وأرادَ قلبك أنْ يحفرَ لي في مآزقِ الغرامِ  
فهل لي بجرعة أفعالٍ غامضة من يداك !  
وأريدُ من تلكَ اليدانِ أنْ تلمسَ كل جروحي لِتشفى ...



DAY 18. MISFIT

نقطة فوضى



## "نقطة فوضى"

وكأنَّ هنالك ندبةً بي

كلما أردتُ أنْ أخطي خطواتَ قلبي

مع غيرك تندبني بقوةٍ وكأنها تنبهني

إنها لا تستقبلُ ملكاً آخر إلى مملكتها ،

صرت لي ولجنوني كورقةٍ فارغةٍ

أرسمُ بها حياتي وأحلامي ،

إكتفيتُ بكِ ...

وبمشاعركِ ...

صرتُ أنا فوضى عارمةً بحبكِ

كالعاصفةِ أهدمُ كل من يتجرأ على لمسكِ ،

إبتسامتي رُسمتُ على وجناتي عندما أتيتِ بتلكِ

الليلة وداعبتِ وجناتي بأصابعكِ الحريريةِ ،

سوفُ أكونُ أنا البرقُ وذلكِ الرعدُ

الذي يلتهبُ سماءَ عيناكِ القهوائيةِ .



«لحن الفن»



## "لحن الفن"



عندما بدأت اتحدى نفسي  
بدأت الكلمات تتصاعد  
وبدأت الالمان تتكاثر في مخيلتي  
وبدأت مخيلتي تتراقص على اطراف الافكار  
اشتدت المحاربة مع قلبي لكي ينجز بعض العلاقات الوثيقة  
اما فمي فبدأ يتفوه بحروف عظيمة  
حتى باتت وكأنها احدى نوتات البيانو الهادئة  
وانامي باتت وكأنها تعزف لحن على تلك القيثارة القديمة  
شعرتُ بأن هنالك انقلابُ صار يرادوني في كل عضو بجسدي

DAY 16. WILD

6:00





6:00

الساعة السادسة صباحاً

اصوات العصافير وزقزقتها

صوتُ ذلك المعشوق

محاولة تلك الطيور على الطيران

تشابك الاسلاك

صفاء تلك السماء الزرقاوية

ثيابُ ذلك الحبيب المعطرة

كُلها توحي الى ذلك اليوم اللطيف وذلك الصباح النقي المشمس وبصحبتِه

ذلك مخلي الوجهُ

ذو العينان البراقتان

وكانها لؤلؤلتان لامعتان صغيرتان

انزلت كل تعابيري الجميلة ليشكله

وبقيت كلمة يااللهي عالقتاً في في

اشتبكت كل كلماتي

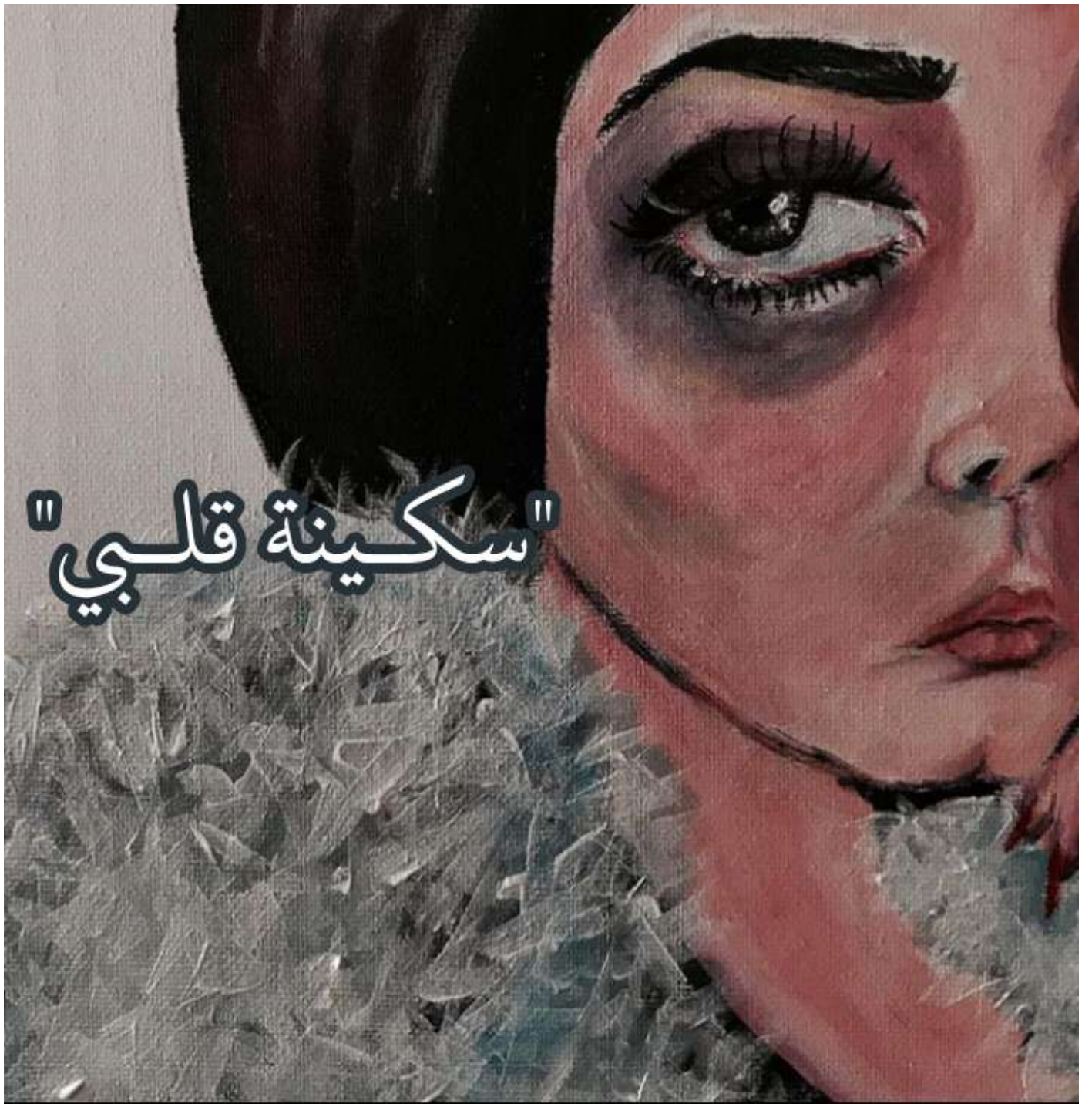
وحتى قلبي اصبح رهينة لعيناُه

وكانني انحبستُ في سجنُ زاوية

من كثرة ذلك العشقِ

فكيف لو لامست قلبك في تلك اللحظة

لشعرت انني مسكت نصفاً من غيوم الارض وعروشها



"سكينة قلبي"



# "سكينة قلبي"

سكينة قلبي رحلتُ بعيداً عني وتزعزعتُ خارج قدراتي ،  
إلهام كتابتي لم يعد بين يدي ،  
حروفي إنحرفتُ عن الكلمات ،  
كل إستطاعتي الآن أن أقرأ كتاباً أو ألهم نفسي بتفكيرٍ لم يعد لي ،  
كيف أعودُ وأبني قواي ؟  
وعلى أي أسس من الأساسات ؟  
فهل كل أسس قوي التحمل ؟  
هل كل أسس نابع من القوة الروحية والعشقية ؟  
فالحبُّ هو من يبني هذه الأسس القوية  
ذات التحمل القوي ،  
فأين سوف أجد هذه الأساسات المتينة  
كجذور وجذوع الشجرة القوية من أين ؟



"اجنحة منهزمة"

BSMA

## "أجنحة منزهمة"

أحاسيس هائمة بكل نعمة بي  
كلمات راقدة في جوف خفقات قلبي  
لم أعلم كيف أكون لك وبينك  
فقدتك وخسرت كل جمال بي  
خسرتُ بجرأ كاملاً من دموعي  
كونت بنغماتي شجنأ لا يوصف  
أعماق قلبي الآن ممتلئة بالغدرِ  
الوفى ذهب من أجنحة روجي الأبدية  
لم أعد لك من الآن فصاعداً  
إنني الآن وحيدة شعوري  
ولم أأكمل بأي شيء من بعدك  
لكن سأخفي كل مشاعري القاصية  
لي ولقلبي المحطم

سلاماً على قلبك الذي صار مليئاً بالدفء من دوني.



# "جبروت الحب"



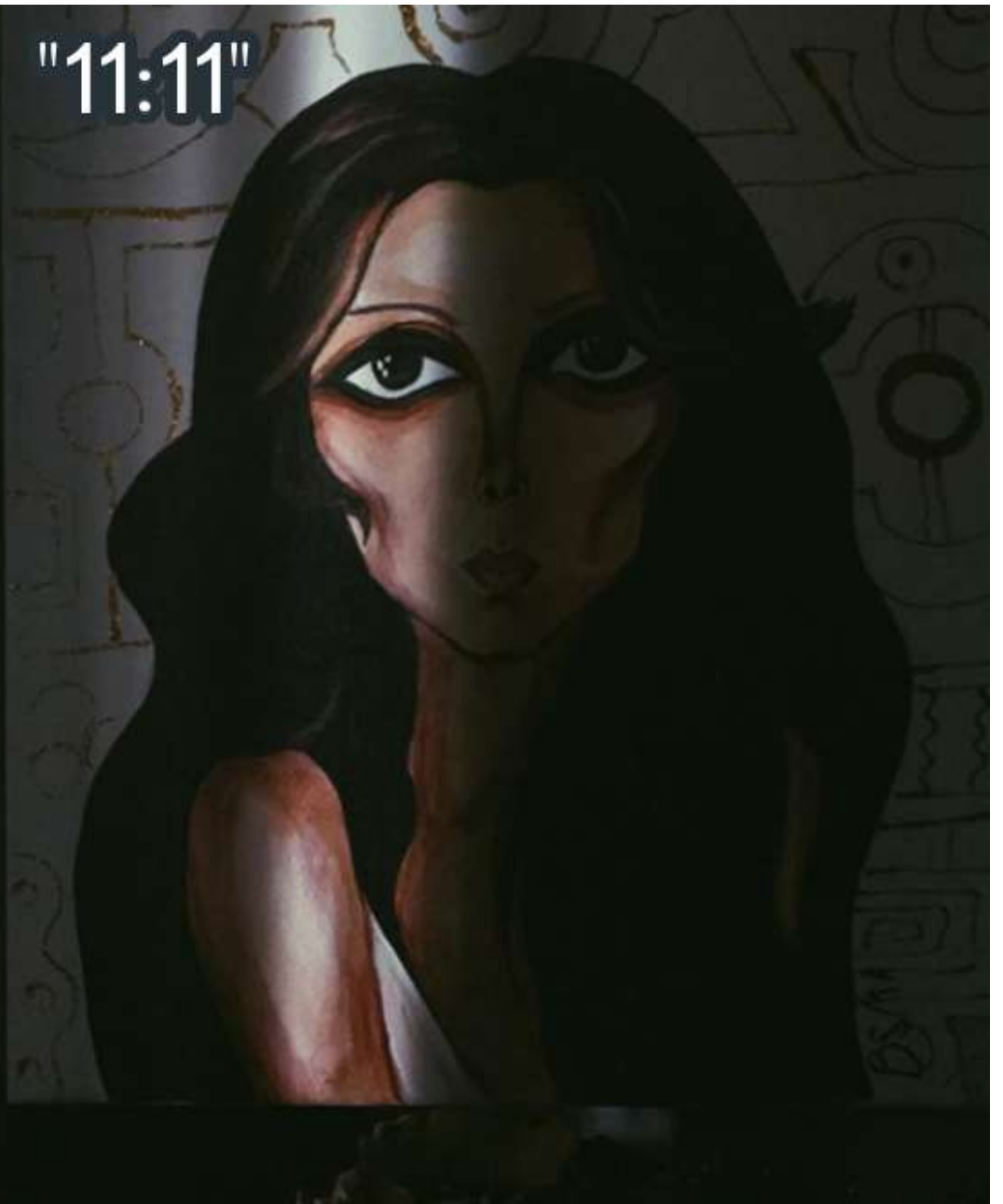
## "جبروت الحب"

في كل لحظةٍ عصيبةٍ أنا بجانبك  
وبقربِ أوطانك الدافئة  
يا من أشعل كل نور بي  
وأنساني كل ظلمات الحياة ،

من بين كلماتك تتعثر كل مشاعري من صوتك ،  
أتلکىء في كل كلمةٍ وأنسى الكلمة القادمة ،  
بمجرد نظرةٍ إلى عينيك التي تحكي حبك لي  
عند سماعي لأغنية (سمعي نبضك)  
وكان هنالك جبروتٌ نزلَ على قلبي  
يريدك لوحدك ،  
في هذه الأغنية أتذكر كل خوف بي  
وكل شي دهاني ،

شعورٌ ممتعٌ عندما أتذكر هذه اللحظات المتفردة معك  
ومع لمسات يديك التي كانت تعطي الطاقة إليّ ،  
لا أعرفُ ماذا أكتبُ لكنني الآن واقعة في حبك أنت يا أجمل إنسانٍ  
خُلِقَ لي وبكل جنون بي صرت لي ولقرة عيني  
أعشقك بكل ألوان العشق

"11:11"





كل أحلامي أراها تتحطمُ  
رؤيتهُ التي هي نصف راحتي  
عيناهُ القهوائية  
كلماته الدافئة  
صفاء قلبه لي

كل هذه لم أراها الآن  
فكيف سوف أكملُ هذه الأيام العصيبة من  
دونَ ألحان عيناه الفرحة !  
سوف تتلاشى كلماتي وتنحدرُ نحو الأسفلِ ،  
سوف أقيمُ في ذلك المكان المظلم  
وهو مكانُ فؤادي المشتاق لك لكي تنيرهُ ،  
فهل لك أن تأتي لكي تفرجُ عني تلك القيود  
والظلام ؟!



"فزاعة الكذب"

## "فراعة الكذب"

أسيرُ على أطرافِ خيوطِ من الكذبِ  
حاملاً معي أهم الأشياءِ وأغلاها  
قلبي الذي لا ينتمي لكذبهم  
وعقلي الذي لا يتلوث بخداعهم  
أنتمي إلى بادئة نفسي  
لا يهمني شيئاً سوى عقلي وقلبي  
لا أريدُ أن يكونوا بأوسع مناطق جسدي  
سوف أقطعُ حبالَ الحبِّ والرحمةِ  
وأتكىءُ على مميزاتِ نفسي  
وأكونُ هيبةً لعالمٍ ظالمٍ.



أمي

BSMA



## "أمي"

إلى سارقة قلبي  
أمي  
إليك يا سيدة الكون  
أمي يا نصف مدامعي  
القلبُ يهواك  
وكانك مدينته  
أنتِ كلمةٌ معبرةٌ عن ألفِ شيءٍ وشيءٍ  
يداكِ كالحريرِ  
مخمليةٌ ليس لكِ مثيل  
فقدانك كالكنز الثمين  
أتتِ روجي إليك ولم تخرجِ منكِ  
سوف أكونُ من حبكِ لي  
طياتاً لمهاراتِ كتابتي  
لن تتنازلَ العينانِ عن رؤيتكِ حتى الممات  
أنتِ زهرةٌ زُرعتِ في حطامِ قلبي  
أنرتي العالمَ بأكملهِ بجمالكِ  
سوف يكون القلبُ ضمئناً لكِ حتى آخر أنفاسه  
سوف أبقى أتكىءُ عليكِ حتى هرمي  
وسوف تبقيين محارةً في قلبي موصودة  
ومرأةً لأخلاقي.



القلوب الكاذبة



## "القلوب الكاذبة"

كلامٌ يُطرقُ في أفواههم  
كلماتٌ قبيحةٌ لا يعرفون من أين أتى مصدرها  
ممتلئين بالحق  
استغلوا طيبتنا  
وحققوا ما أرادوا  
عميت أبصارهم عن الحياة  
استكبروا بمالهم  
وكانهم استحوذوا على نصف عروش الكون  
تراهم من الأمام جميلين  
ومن الداخل قلوباً سوداء داكنة  
لم يكن لنا مكاناً في قلوبهم  
لكن كان لنا أهمية في الكلام عنا في أفواههم  
متحدثين عنا بأجمل كلام  
وخلفنا أبشع العبارات  
كونوا ذو كلمة واحدة  
ووجه واحد  
لا عدة أوجه  
كونوا بأنظارنا مميزين.

"معشوقة اطراف اصابعك"



## "معشوقة اطراف أصابعك"

المس يداي  
والصق بصماتُ الأبهام بها  
أصدرُ اصواتاً مزعجةً في تلك السباسات  
وكأنني أعلنتُ عن حرب عندما لامست  
يداك  
سوف أعطك اليد الأخرى  
واريدك ان تنسب كل حلم ونبضة الى ماذا  
تدل  
وان نسبت كل تلك الاحلام  
فسوف اعطيك ذلك القلب كجأزة  
الايوسكار...



# "خطوات مبدع"



## "خطوات مبدع"

مضت سنين

وعدت

وأنا هي التي قلمها سيفها

قلمها الذي أبدع بكلماته

لمحاربة الشر

أنا التي هزمت كل الألفاظ

الشامته لها

لم أعد أتساقط كالسابق

أنا الزاهية كالربيع

ألواني بارزة كأوراق الخريف

عباراتي وأحرفي كالعرش

لا تهتز ولا تقع لأي مثال صغير

اعتدت على نفسي

لكي لا أرى من أحبهم تركوني

ودعوني أسقط ولم يسندوني

لكي يبقوا لي ماضياً ممتعاً

أنا التي حاربت كل الأقلام لكي أهزمها

وأكون الأولى عليها

إني هي تمثال لحرف الضاد

هجائيتي متميزة عن كل نماج لا يعرف سوى الكلام عن الناس.

"وطني"





## "وطني"

إلى وطني ومعشر قلبي

إنهض إنهض أيها الوطن  
وقم للتبجيل بحروفك  
قم مع أبناء بلادك  
التي دفعت ثمن أرواحها فداءً لك  
كل هذه الأرواح هنا كالسلعة  
لا أحد يهتم إليها  
كل شيء نفعله من أجل أن لا نكسر عرشك  
الذي هز عروش البلاد الأخرى ،  
قمنا بثورة عظيمة لكي لا نضع للفساد  
مكاناً بيننا  
سوف يأتي يومٌ وتذكر السلالات ثورتنا  
سوف نكون مجدداً لتاريخك العظيم  
ويفخر كل أجيالنا بنا  
نحن لك يا موطني سيفٌ  
يقاتل كل عدواً لدوداً أتى لتخريب ديارنا  
العظيمة  
أنت كلماتنا وأحاننا الهادئة  
إليك يا موطني  
أكتب عشرات البيوت والسطور  
وأبقى عاجزاً عن التعبير  
في مقامك الرفيع.





## "وكانه اقتحمي"

اشتيائي ووجعي

حزني والمي

حروفي والهامي

كُلها بدأت تتناظر وبدأت الشحنات الموجبة تتنافر

اصوات الانين

بدأت تقتحمي وكأنها ظلام السماء الدامس

بدأت تتلبسني ارواح العشق وبات الحب يرهبني

كُل خلايا ذلك العقل المجعد اصبحت كالوحش تلتهمني كلما تتطرع جوعاً

واصبحت ازهار قلبي المنعشة زهورُ ذابلة

اما شخصيتي فبدأت تتقمص كل شخصيات هؤلاء الكُتاب العظيمين

وكان هذا اجمل شي واجمل نحو سرتُ عليه ومن بعد هذا النهج صرتُ انا مالكة

لنفسي والان ذهب ذلك الوحش الذي كان يلتهم خلايا عقلي كُـل يوم .

وسلاماً على كُـل كاتب كتب بوجع واصبحت كلامته بالصميم حرفياً .



”حروف عظیمہ اہی“

BSMA

## "حروف عظيمة لابي"

هنالك شي يدعى ابي ورحمتي الواسعة  
هو كلماتي الهادئة  
ونعمتي المبدعة  
هو نسمتي ومستطاعي  
هو ضوء مسلط على طفولتي القديمة البالية  
به وعلى نهج سيرته سرْتُ  
ابي كلمه لا تسقط للتاريخ  
سوف اكون وابقى امدُه حتى النهاية  
ابي دليلي الي الحياة كلها  
ابي لؤلؤتي المضيئه في عالمي  
ابي امسية رائعة  
سوف ارتدي كلماته الرائعة كلها  
( ابي هوأئي النقي وعالمي... )



"خواتر"





BsMol



تجاوزت عينانا سويةً وحثت حينا أمام  
هؤلاء الناس ، وفضحت أسرارنا المخفية  
حتى كادت أن تُكشِفَ عن أسماءِ  
طفلانا ...









في تلك اللحظة التي كنت أنت فيها بذلك القبر كنتُ

أنا مبهمة الأمرِ

قيودي إزدادت

هل أنا في حلم

أم سوف تصبحُ تلك الحكاية خبر كان؟







عبرتُ تلكَ الأمنيات كل حدود  
الإِنجاز  
وكادتُ أن تصنعَ حياتي من حجرِ  
الماسِ.



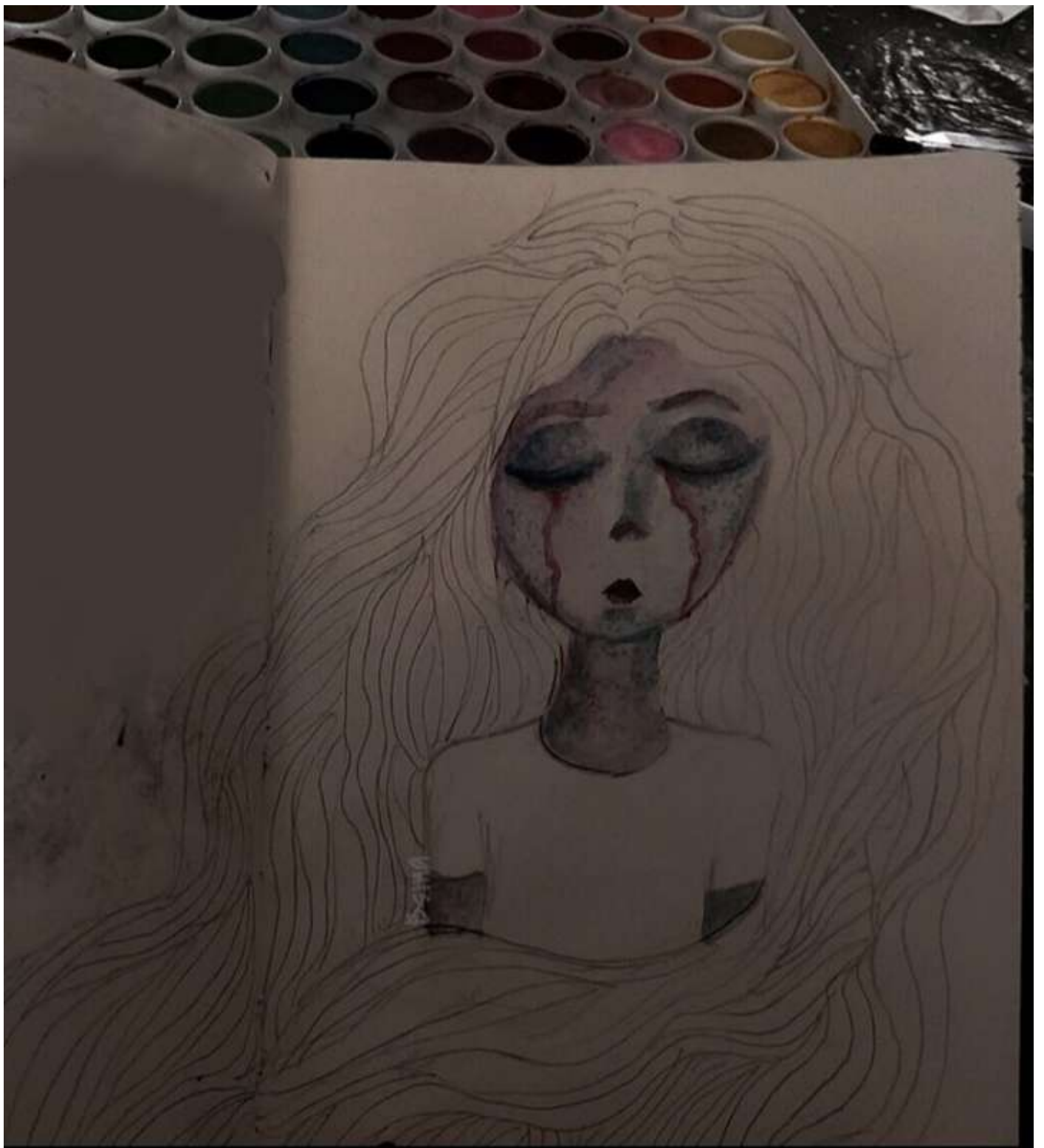






تراودني تلك القيود حتى في منامي  
صرتُ لها ذليلاً  
كادتُ أن تسرقَ ذلك القلب  
المحطم  
بفكرها أن هنالك قصوراً مملوئمةً  
بالحبِ.







في تلك اللحظاتِ الأخيرةِ من  
حياتك كنتُ أستشعر أن  
هنالك حدثاً سوف يأتي إليَّ  
ويهدمُ كل تلك الأحلام معك.











أنا تلك الشخصية التي تكادُ أن  
تطغى ألوانُ الحياةِ على غصونِ  
أفراحها.







عندما جلستُ على نِعشِكَ  
كان عقلي يَسترجِعُ كلَّ الذكرياتِ معكَ  
وجهكَ الجميل  
عينكَ القهوائية  
إبتسامتكَ

صوتكَ العذب كالطيرِ كلها إجتمعتُ بصوتِ واحدٍ هو  
أنهضُ إنهضُ وإفعلُ ما تشاء.









إلى ملائكتي الراقدة تحت أرضي كيف

حالكم

هل أنتم بسلامٍ نائمينَ ؟

هل تريدونَ أن نكتمَ من تلك الأصواتِ

المرعبةِ وأصواتِ الهولِ والشجارِ ؟







كُلُّ خطوة في حياتي تكونتُ من دعاءٍ  
وكُلُّ كلمة في نصوحي تكونتُ من موهبةٍ  
وكُلُّ ثورة في بلدي تكونتُ من قوى  
فهل لربي أن ينصرَ تلك القوى على الفسادِ.





DAY 8 - FRAIL







هنالك خطواتٌ مهمّةٌ

يجب عليك السير على مساراتها الحادةِ

لتتعلمَ إيجابياتها وسلبياتها

وأخيراً لكي تصل إلى أعلى قمةٍ

في هذه الخطواتِ.







وأجدُ في نفسي كلماتٍ  
لا أستطيع تفسيرها  
ولا أعرف من أين أتتُ  
ومن أي جانبٍ إبتدأتُ  
أريدُ أن أتحررَ من أغلالِ تفكيري  
لأنني حرّةٌ لنفسي لا لتفكيري الجاهلي.





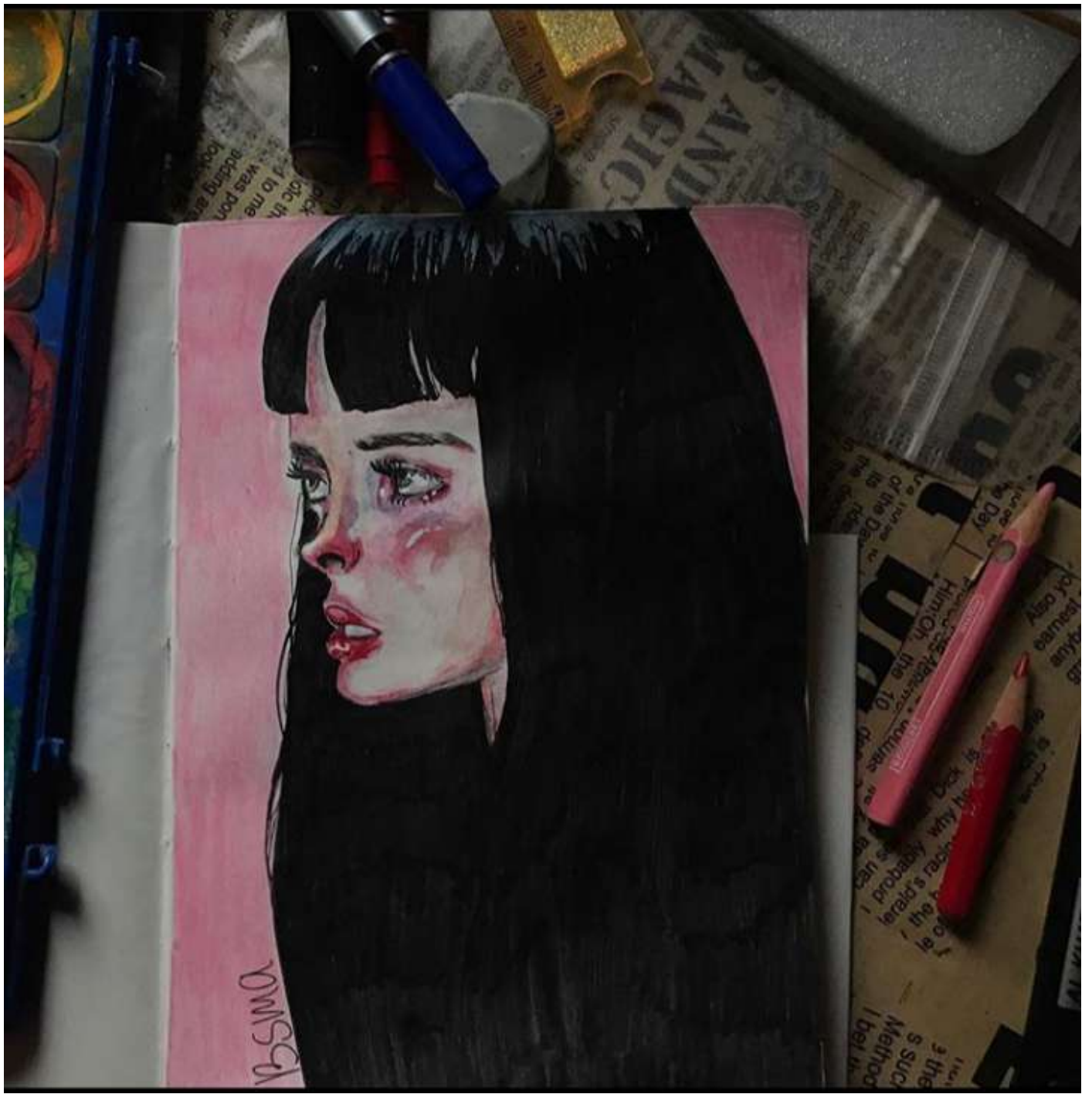






هنالك همساتٌ تراودني في كلِّ خطوةٍ من  
خطواتي وكأنها وسواسٌ في رأسي  
وما كانتُ إلا كلماتٌ ودعاءً من ملائكةِ  
الله لإكمال خطواتي بلا عجزٍ دائمٍ وقلقٍ  
يشير ذلك العقل المتطفل .







جفاني وجفى قلبي ذلك الليل  
إستسرقني وإستسرق كل أعماقي  
أدخلني في غيبوبة إنهار وكان أمدھا  
خمسُ سنين عشقٍ ملوثة بوجع  
الانانية







2019.9.28  
JSD





هنالك لحنٌ في كلماتي لم يعزفُ

إلى الآن

أردتُ عزفه ولم أستطعُ

وكأنه لحنٌ غموضٍ وبدايةٍ

حياةٍ مؤديةٍ إلى عينانٍ وقلبٍ أبي.



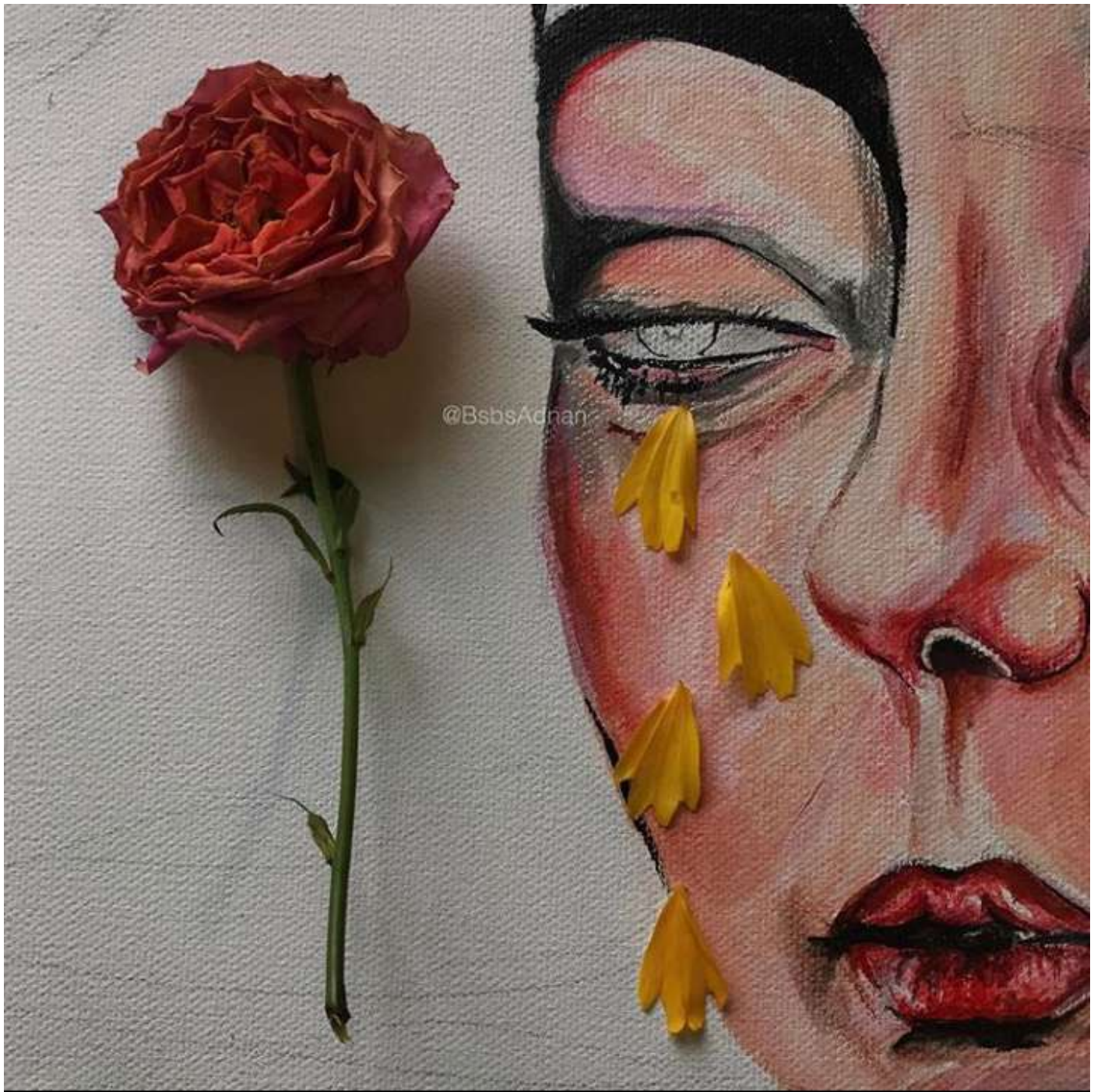




أتركُ للقدرِ كتاباتي  
وأمنحُ من الصبرِ مقاديري  
وأكونُ من أفاضلي نقاطاً  
للحياةِ البشعةِ.











أبتعدُ عن كلماتٍ مؤذيةٍ وشرورٍ

صارمةٍ

وألفاظٍ غير مستعينةٍ

لكي أكون من ذاتي مرسى

في نصفِ بحيرةٍ هادئةٍ.







ذلك العطر الذي أشمُّ رائحته  
في أطراف أصابعك بدأً

ينعشُ ذهني

ويمتدح كل أحلامي الراسخة في

منتصف قلبي



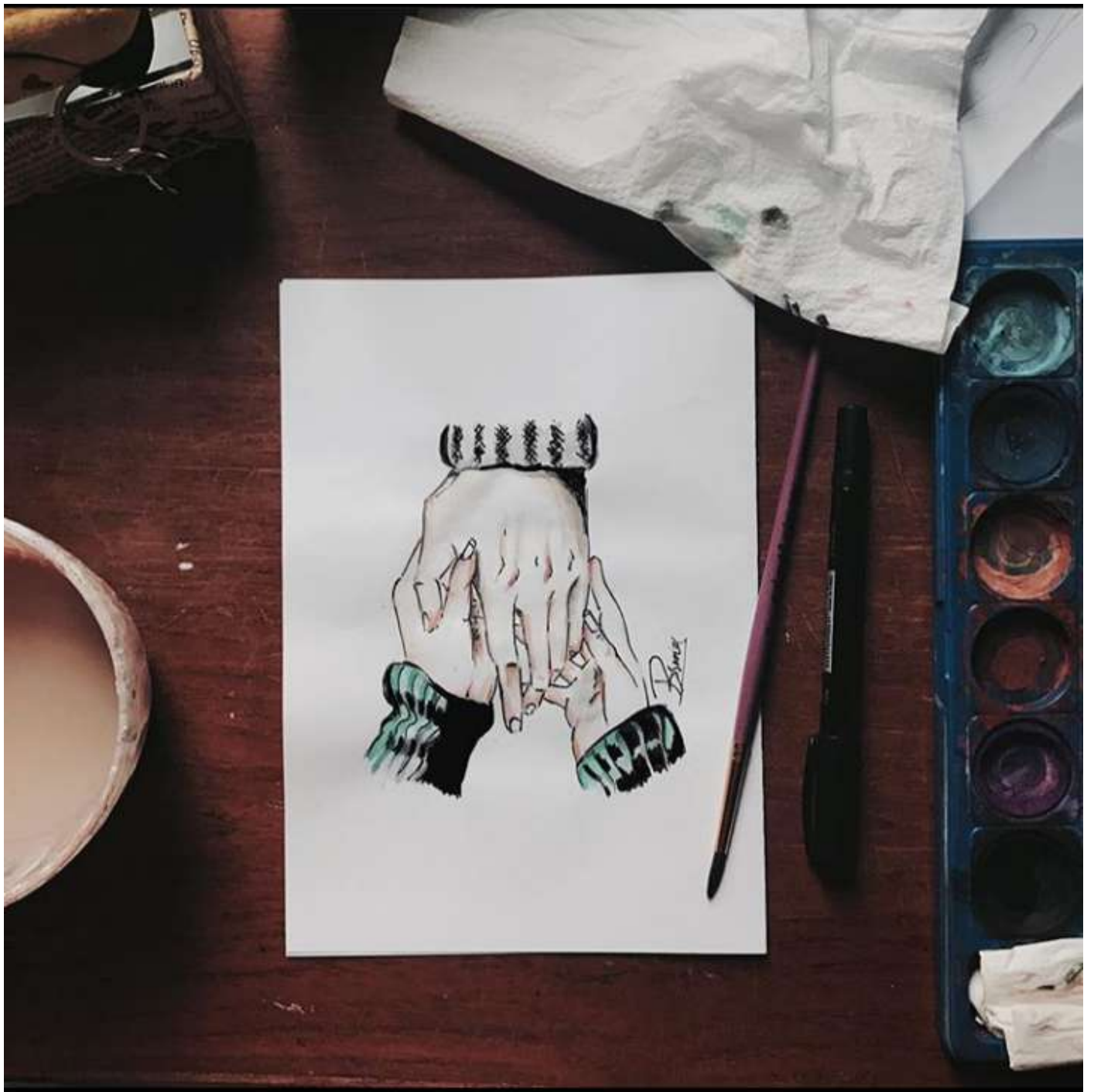






بكل هذه الحياة متطلبات وأنت  
أحد متطلباتي التي لم يستطيع  
احد تحقيقها الا القدر.



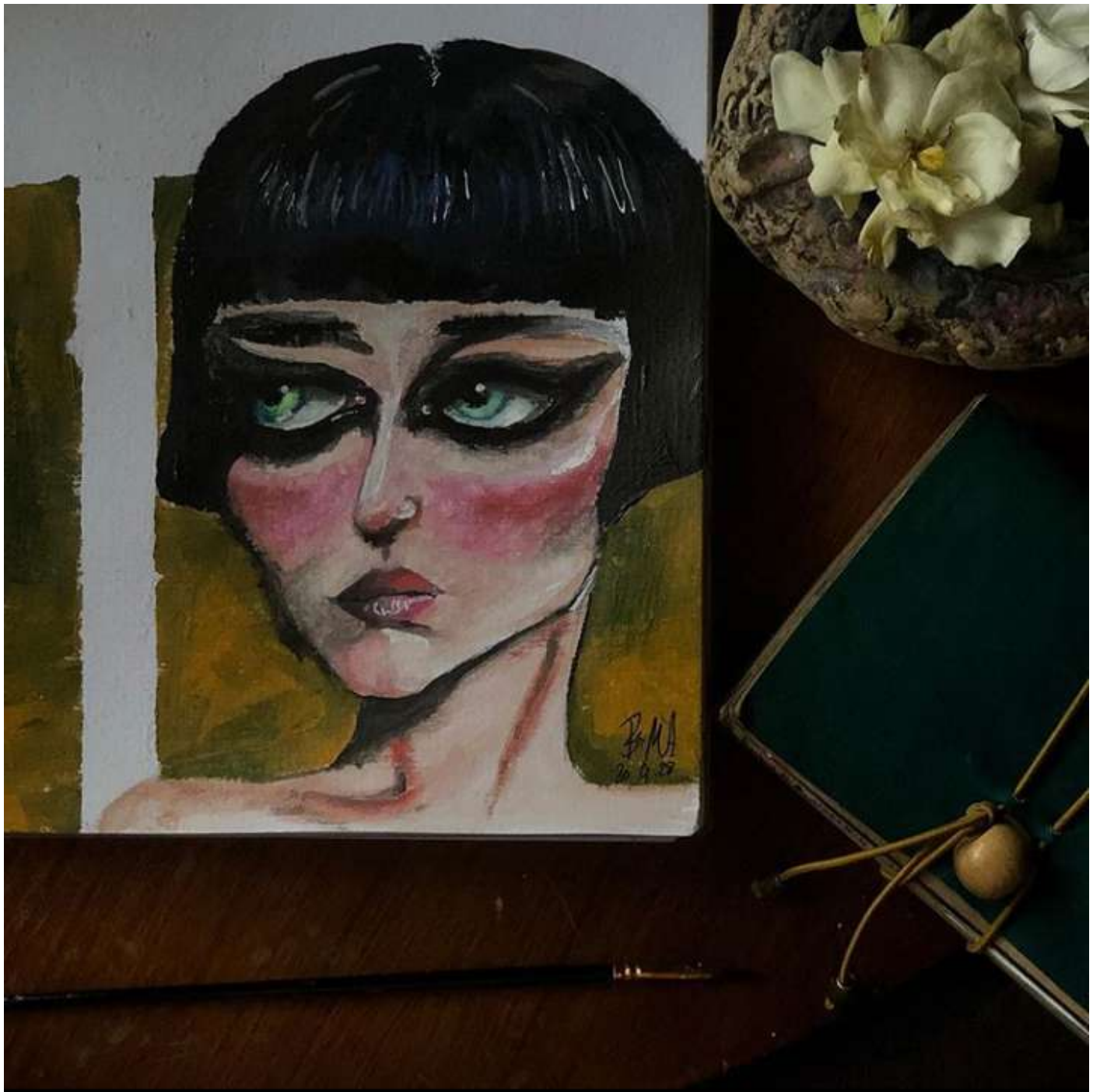






وكيف لي ان أمسك يداك  
التي حاولت طعني بخنجر  
العشيق الكاذب سرعان ما  
سرتُ الى الاتجاه الذي يُبعدني  
عن نواياك الوقحة.







كُحِل سائل من أطراف عيناها  
كأن الانين انتشل خديها  
وكانت تخمدُ في قلبها حكاية حُب  
غرقت بسبب ظروف غامضة





# "الحاتمة"

نفظتُ نصفَ أوراقِ نصوصي هنا لكي ارى ما عدد اولئك الالاجئين  
الهاربين من اوجاع الحياة المؤذية، هاربين الى عشقٍ وكأنه شي اسمه هوس

## الكتب

عندما كان عمري بين الرابعة عشر كنتُ لا اتعاطى بعشقي الكتب حتى  
انني كنتُ لا اعرف حيل الناس وما بداخلهم، فألان عندما اکتھلت  
الكتبُ مكاناً واسعاً في حياتي اصبحتُ ادري بما يدور بأنفسهم حولي

فأذا اردتَ الوثوق بأحد أجلع الكتاب والاوراق بيت لاسرارك  
العظمية فهي لن يأتي يوم وتغدر بك

سيكون يوماً ختامها مسك، شكراً لمن قرأ كل أحرفي واحدة تلو  
الآخر ولو كان بيدي لوضعت على كل سطرأ من سطوري زهرة لكي

كل ماتصل لسطر تكون الزهرة هدية لك

"اتمنى ان يكون كل شي هنا مختلف وان تكون

حروفي أبدعت بأادائها"